

شرح المنيرة في مهم علم السيرة (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس للمنيرة في مهم علم السيرة

للشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير - [00:00:00](#)

على يديه وهي منظومة مختصرة في مهمات سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تقع في عشرين بيتا وسيرة الطريقة وسيرة الرسول

صلى الله عليه وسلم هي اخباره منذ ولادته الى ان لحق بالرفيق - [00:00:20](#)

لا لا قال ابن المناصف القرطبي علم بايام رسول الله من لدن النشء الى التناهي. علم بايام رسول من لدن النشء الى التناهي. هذا

تعريف السيرة. وقد فاظ الله تعالى علينا الاتساء به. فقال لقد كان لكم في - [00:00:40](#)

الله اسوة حسنة. ولا يتم واجب الاكتساء به الا بمعرفة سيرته واحواله واخباره وفرض علينا محبته صلى الله عليه وسلم قال صلى

الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:01:02](#)

ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فاذا اردت سيرته واخباره واحواله وايامه احببته لا محالة نعم تفضل سيدي عبد الملك اسمع الابيات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال -

[00:01:21](#)

الشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي رحمه الله تعالى بحمد ربي ابدأ المنيرة بحمد ربي ابدأ المنيرة ثم الصلاة والسلام السيرة

على نبي اسمه محمد ابوه عبدالله منه مفردة. وجده شيبه عبدالمطلب من نسله - [00:01:47](#)

عدنان واصله العرب وامه من كل وهب امانة اجداده بين قريش كائنة. مولده في البلد الامين عام في يوم الاثنين ربيع الاول في ثاني

عشره حسابا اولي. اتم مع حليلة اربع - [00:02:07](#)

بعد الاعوام في غنيمة وامه عقيبة ست ماتت وجده بعد ثمان وافت. ثم ابو طالب ثم ابو طالب الشام معه وارتحل. من بعده متجرا

في مال خديجة فزوجه في التالي. احسنتم. احسنتم بارك الله - [00:02:27](#)

الله فيكم. قال وفقه الله بسم الله الرحمن الرحيم بحمد ربي ابدأ المنيرة ثم الصلاة والسلام السيرة على نبي اسمه محمد صلى الله

عليه وسلم. ابتداء وفقه الله للبسملة والحمدلة والصلاة والسلام على - [00:02:47](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم وهي من اداب التصنيف. وقد لوح في هذه المقدمة مقصوده من النظم على وجه اللطيف فانه قال ثم

الصلاة والسلام السيرة. ومعناه ان من الطريقة السلوكية الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. واراد شيئا وراء - [00:03:07](#)

ذلك وهو الاعلام بان منظومته هذه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يكون في اول الكلام اشارة الى ما سيق الكلام من اجله.

ماذا يسمى عند البلاغيين براءة الاستحلال. احسنت. يسمى براءة الاستهلاك. احسنت. واول ما ذكر من مهمات السيرة اسم نبي -

[00:03:27](#)

صلى الله عليه وسلم قال على نبي اسمه محمد. صلى الله عليه وسلم. وهو اشهر اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد ورد هذا الاسم في

القرآن في اربعة مواضع. من يذكر؟ في ال عمران اها - [00:03:54](#)

ما موضع؟ في ال عمران قوله تعالى نعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ملك رسول الله وخاتم النبيين. وفي الفتح محمد رسول

الله والذين معه. احسنت. صحيح. بقي موضع؟ من سورة الاخلاص. سورة محمد - 00:04:14

يا والي ها؟ سم. احسنت. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم واصلح بالهم. ورد باسم اخر في القرآن ما هو؟ احمد. احمد. فضيلة الشيخ - 00:04:54

في قوله تعالى ابشر برسوله يأتي من بعدي احسنت احسنت واضح النسيمان؟ اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وله اسماء اخرى وردت في صحيح السنة. منها في الصحيحين لي خمسة اسماء انا محمد - 00:05:14

وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي. وانا العاقل والعاقل الذي ليس بعده ثم ذكر اسم ابي نبينا صلى الله عليه وسلم فقال ابوه عبدالله منه مفرد ما معنى قوله منه مفرد - 00:05:34

يعني لم يولد لي والد النبي صلى الله عليه وسلم وغير النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت صحيح بارك الله فيك. يعني لم يولد لعبدالله احد من الاولاد ذكورا هناك سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. فليس لنبينا صلى الله عليه وسلم اخوة من النسب ولا اخوات. ثم

قال وجدته شيبه عبد - 00:05:54

جد نبينا صلى الله عليه وسلم اسمه شيبه. ويقال له ايضا شيبه الحمد بجوده. لكن عليه اسم عبدالمطلب. ولهذه التسمية قصة. وهي ان اياه هاشما كان قدم المدينة فتزوج سلمى بنت عمرو النجارية. فوجدت له شيبه. فتركه هاشم عندها حتى - 00:06:16

كان غلاما بالغاً ثم خرج اليه عمه المطلب ليلحقه ببلده وقومه بمكة. وكلا في ذلك امه وطلب اليها ان تدفعه واخبرها انهم اهل بيت شرف في قومهم وان اقامته بين قومه وعشيرته خير له من الاقامة في غيره - 00:06:46

وبعد تمنع اذنت له فاحتمله فدخل معه مكة مردفه معه على بغيره فظنته قريش عبدا للمضطرب. فقالت عبدالمطلب تعه اي هذا عبد المطلب ابتاعه المطلب. فقال المطلب ويحكم انما هو ابن اخي هاشم قدمت به من المدينة - 00:07:11

فغلب عليه اسمه عبد المطلب حتى تموسي اسمه شيبه. ثم قال من نسل عدنان ينتهي نسب نبينا صلى الله عليه وسلم يا عدنان وهو جد بعيد له. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن - 00:07:38

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معاذ ابن عدنان وهذا القدر من نسبه صلى الله عليه وسلم متفق عليه بين النسابين لا خلاف فيه بينهم البتة - 00:07:58

وما فوق عدنان مختلف فيه. ولا خلاف بينهم ان عدنان بوادي اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام وانما اختلفوا في ما بين عدنان واسماعيل من الاءاء. ثم قال واصله العرب نبينا صلى الله عليه وسلم من العرب. ثم قال وامه بنت لوهب - 00:08:18

منى ام نبينا صلى الله عليه وسلم هي امته بنت وهب الزهرية القرشية. والدها هو وهب ابن تعدد مناخ بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب الى اخر النسب السابق في نسب نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:08:38

اجداده بين قريش كائنه. نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة الاب والام يرجع الى قريش الله وجعله في خير العرب قبيلة واشرفهم ارومة واعظمهم شرفا. قال صلى الله عليه وسلم دعى كما في صحيح مسلم - 00:08:58

ان الله اصطفى كناية من وادي اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو صلى الله عليه وسلم نخبة بني هاشم. وسالة قريش وصميمها واشرف العرب - 00:09:18

ثم قال مولده مولده في البلد الامين. كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في مكة البلاد الامين كما قال تعالى وهذا البلد الامين. اي الذي يأمن من دخل فيه كما قال تعالى ومن دخله كان امنا. عام قدوم الفيل للتبيين - 00:09:38

عام الفيل هو العام الذي اراد فيه ابرهة الحبشي ان يهدم الكعبة. فتوجه الى مكة في جيش عرمرم. واستصحى معه فيلا عظيما لم يرى مثله. وقيل كان معه عدد من الفيلة. فاهلكهم الله تعالى بان ارسل عليهم طيرا ابابيل - 00:09:57

تحمل حجارة مشتتهم وحمى بيته منهم. قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل ان طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. فكانت العرب تؤرخ بهذه الحادثة العظيمة - 00:10:17

عن عاداتهم في التأريخ بالحوادث الكبار. فحفظت سنة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بمقارنتها هذا الحدث. وهذا معنى قوله

التبييني قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عند الحاكم ولد النبي صلى الله عليه وسلم عاما في ورواه ابن اسحاق عن قيس ابن مخرمة انه - [00:10:37](#)

قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. فنحن ليبثان. اي ولدنا في وقت واحد. والمشهور انه اذا صلى الله عليه وسلم كانت بعد هذه الحادثة بخمسين يوما - [00:10:57](#)

ثم قال وفقه الله في يوم الاثنين ربيع الاول في ثاني عشره حسابا عودي. في يوم الاثنين ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في صحيح مسلم عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال - [00:11:13](#) ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او قال انزل علي فيه. في يوم اثنين ربيع الاول كانت صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول بلا خلاف في ثاني عشره حسابا عودي. اخرج ابن ابي شيبه والجورقاني في البابايل والمناكير والصاح والمشاهير - [00:11:33](#) عن جابر بن عبدالله وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه هاجر وفيه مات - [00:11:58](#) ثم قال وفقه الله مسترضعا اتم مع حليلة اربعة الاعوام في غنيمة كانت ام نبينا صلى الله عليه وسلم امانة اول من اربعة. ثم ارضعته ثوبية وولاة ابي لهب. ثم ال امر رضعه - [00:12:18](#)

صلى الله عليه وسلم الى حليلة السعدية وحاصل خبر ارضاء حليلة له صلى الله عليه وسلم انها قدمت الى مكة في نسوة من بني عن ابن بكر يلتمسن الرباع فما منهن امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه اذا قيدها انه يتيم - [00:12:36](#) كانهن كن يرجون المعروف من ابي الصبي. فكنا يقولون يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده؟ فكنا يتركه لذلك. فما بقيت امرأة الا اخذت رضيعا غير حليلة. فلما اجمعوا على الانطلاق قالت حليلة لزوجها - [00:12:56](#) واسمه الحائط بن عبدالعزيز والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحي وليس معي رضيع. لاذهن الى ذلك اليتيم فلا اخذ منا فقال لا بأس عليك ان تفعل. فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. فما هو الا ان اخذته حتى اقبل ثديها عليه - [00:13:16](#) باللبن وصارت شارفهم حافلا. اي قد امتلأ ظرعها من اللبن. فشربوا منه حتى رووا. ثم بعد عامين عادت حليلة به الى امه. وهي احرص شيء على مكته فيهم لما كانوا يرون من برسته - [00:13:36](#)

دعينا نرجع بابنا معنا. فانا نخشى عليه وباء مكة. قالت فلم نزل بها حتى رده معنا. فبقي معها عامين اخرين حلت فيها على حليلة اعظم الغنيمة. كما قال مسترضعا اتم مع حليلة اربعة الاعوام في غنيمة - [00:13:56](#) والخبر السابق في ارضاء حليلة للنبي صلى الله عليه وسلم. واقامته عندها ببادية بني سعد. تفرد ابن اسحاق بروايته اسناده ضعيف لكن لا شك في استرضائه صلى الله عليه وسلم ببادية بني سعد. فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم - [00:14:16](#)

السردية في بني سعد بن بكر وبنو سعد هم قوم حليلة السعدية. وثبت قول وفد هوازن للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حنين انما في طائري اي في الاسر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك. فاسترضاعه صلى الله عليه وسلم لبادية بني سعد ثابت - [00:14:36](#)

قال وامه عقيقة ست ماتت. بعد ست سنوات من مولده صلى الله عليه وسلم. ذهبت به امه الى اخواته مبين نجار وهم اخوال جده عبدالمطلب. فان ام عبدالمطلب كما سبق هي سلمى بنت عمرو من بني النجار - [00:14:56](#) ام نبينا صلى الله عليه وسلم امانة بنت وهب زهرية قرشية وام ابيه عبدالله فاطمة بنت عمرو بن عائب من بني وام جده عبدالمطلب سلمى بنت عمرو من بني النجار. فذهبت به امه الى اخوال جده في المدينة لزيارتهم - [00:15:16](#)

وفي طريق العودة من المدينة الى مكة توفيت بالابواء. رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي - [00:15:36](#) واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في كفاه جده مطلع وكان

جده يفضلهُ على اولاده وابنائهِ. ويجلسهُ في مجلسهِ. وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

عنده حظوة عظيمة. وكان عبد المطلب فراش حول الكعبة يجلس حوله بنوه. وكان يجلس نبينا على فراشه معه. وكان يؤتى بطعام الا قال علي ابني فيؤتى بنبي صلى الله عليه وسلم فيأكل معه. قال بعضهم احدثت في الجاهلية فيبين انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول -

00:16:16

فالي راكبي محمدا رده الي واصطنع عندي يدا. قلت من هذا؟ قالوا هذا عبد المطلب بن هاشم. بعث ابن ابنه في ابل له ضلت. وما

بعثه بشيء الا جاء به. قال فما برحت حتى جاء بالابل معه. فقال عبد المطلب - 00:16:46

يا بني حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني ابدا. ثم ان عبد المطلب توفي نبينا صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين. وهذا معنى قوله

وجده بعد ثمان وافت اي بعدما تمت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثمان - 00:17:06

اتنين قال ثم ابو طالب عمه كفل وزار بصرى الشاي معه وارتحل. ثم ابو طالب عمه كفل وبعد ذلك عمه ابو طالب بوصية جده به

ولان ابا طالب كان شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:26

كفله لهذين الأمرين قال وزار بصرى الشاي معه. هذه رحلة نبينا صلى الله عليه وسلم الاولى الى الشام. وكان عمره اذ ذاك ثنتي عشرة

سنة خرج به ابو طالب معه بعدم من يقوم به اذا تركه بمكة. فرأى ابو طالب واصحابه مما - 00:17:46

خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم زاد عمه في الوصاة به والحرص عليه. رأوا تضمين الغمامة له اميل الشجرة

بظلها عليه. وتبشير بحيرة الراهب به. وكان بحيرا راهبا من رهبان النصارى. وامر بحيرة ابا طالب بالرجوع - 00:18:09

النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يراه اليهود فيرمونه سوءا. والحديث اخرجه الترمذي في جامعهِ. واصله ثابت ما ذكر ابن القيم ابن

كثير ابن حجر وان كان فيه زيادة ضعيفة مثلا فيه انه قال فلم يزل يناشده اي يناشد بحير ابا طالب - 00:18:29

يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلال. وكونه بعث معه بلال قال ابن القيم هذا من الروابط الواضح لكن اصل حديثي

ثابت كما قاله جمع من المحدثين منه ابن القيم وابن كثير وابن حجر قال وارتحل من بعده متجرا - 00:18:49

وفي مالي خديجة فزوجه في التالي راحنا النبي صلى الله عليه وسلم الرحلة الثانية بمال خديجة رضي الله عنها. وهو ابن خمس

وعشرين سنة. وقد كانت سمعت عن صدقه واماته. فاحبت ان يتاجر بمالها. منها المال ومنه صلى الله عليه وسلم المتاجرة -

00:19:09

ماذا يسمى هذا عند الفقهاء اقبل بين اثنين ما له من الاخر العمل. مضاربة؟ احسنت. هذه المضاربة. تسمى المضاربة وتسمى القرباب

الى الشام ومعه ميسرة غلام لخديجة. فرأى ميسرة من النبي صلى الله عليه وسلم بهرة. ثم - 00:19:33

صلى الله عليه وسلم قفل من رحلته الى الشام وقد ربحت تجارته. فاخبر ميسرة سيدته خديجة ما رأى من النبي صلى الله عليه

وسلم من عظيم وحسن خلقه وصدق حديثهِ. فرغبت ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بما اراد الله بها من الخير - 00:19:57

كانت بهذا الزواج ما لا يخطر بالبال من الشرف. وهذا قوله فزوجه في التالي وخصائصها رضي الله عنها وارضاهها كثيرة منها ان اول

امراة تزوجها. وانه لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. وانها - 00:20:17

اول من امن من امن به من النساء. بل اول من امن به على الاطلاق لم يتقدمها رجل ولا امرأة. وانه لم يولد للنبي صلى الله عليه وسلم

من ازواجه سوى من خديجة رضي الله عنها. فكل اولاده صلى الله عليه وسلم كانوا منها الا ابراهيم فانه من - 00:20:37

مارية القبطية هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاكم الله خير

شيخنا حياكم بارك الله فيك السلام عليكم وعليكم السلام - 00:20:57